وكيانا وطنيا **لا يتوفر فيه شيء من الامن** ، ومهما تكن ثقة الاسرائيليين في مقدرتهم العسكرية فانه من المستبعد أن يستطيعوا هذا الاحتمال .

(٢) **الطاقة والعالم الاوروبي والاميركي :**

ـ حتى لو استطاع المتحاربون ان يقبلوا احتمال قيام كفاح لا نهاية له فان العالم الخارجي لا يستطيع ذلك .

ـ ان الشرق الاوسط اصبح نقطة الوميض لنزاع عالمي مثلما كان البلقان عام ١٩١٤ .

ـ الطاقة :

هناك مشكلة الطاقة سموها كما شئتم ـ ابتزاز ، عملا تجاريا عاديا ، ان الشرق الاوسط يملك ما لا يقل عن ٣٠٠ر٠٠٠ مليون من أصل ٥٠٠ر٠٠٠ مليون برميل من احتياط العالم المعروف من النفط . الولايات المتحدة تحتاج الى علاقات جيدة مع الدول المنتجة لانها لا تملك قدرة انتاجية اضافية خاصة بها .

ـ الدول المنتجة للنفط ليست على خلاف مباشر مع الولايات المتحدة ، ولم تفعل **شيئا قط لالحاق الاذى بالولايات المتحدة** .

ـ ان اعتمادنا على نفط الدول العربية المنتجة هو مسألة مصلحة وطنية ، ربما ليس اكثر من رابطتنا العاطفية مع اسرائيل ولكن بالتأكيد ليس اقل أيضا .

الشيخ فولبرايت يسمي العلاقات الاستراتيجية العسكرية مع اسرائيل تجاه المنطقة العربية **رابطة عاطفية** ويغفل الاسس الموضوعية التي تشد السياسة الاميركية لها .

اما الاقتراحات التي يقدمها فولبرايت لمعالجة الازمة فهي :

١ ـ وقف اطلاق النار بصورة عاجلة ، ليس وقف نار متأخر بحيث يمكن لهذه الجهة او تلك ان تفرض « حقائق جديدة » بل وقفا عاجلا عن اطلاق النار يأمر به مجلس الامن بمقتضى السلطة التي يتمتع بها . وعليه بموجب المادة السابعة من الميثاق ان يقرر الاجراءات الواجب اتخاذها لاستعادة السلام .

٢ ـ تطبيق قرار ٢٤٢ الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ، **والذي ينص ايضا على بقاء اسرائيل وعلى أمنها** عن طريق طلب « انهاء كل ادعاءات حالات الحرب والاعتراف واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دول المنطقة » .

ان منطلقات الشيخ فولبرايت عن المصالح الاميركية في المنطقة ، هي عينها التي رددها منذ سنوات ، ولكن اقتراحاته الاجرائية والتنفيذية الحاسمة التي يقترحها ظهرت فجأة ولاول مرة لتطبيق قرار ٢٤٢ **بالقوة** بعد ست سنوات من الرفض الاسرائيلي والدعم الاميركي . ان اقتراحاته تعكس القلق على اختلال التوازن في ميزان القوى ، والقلق من انفجار الصراع في المنطقة عموما وهو ما لا يرضى عنه حتى أكثر الشيوخ الديمقراطيين الذين يعارضون الادارة الاميركية .

ـ أما الشيخ مايك مانسفيلد السيناتور الديمقراطي فان مثل فيتنام ماثل امامه بشكل واضح وقد حدد موقفه على الشكل التالي :

١ ـ ان المارينز الاميركيين « جنود البحرية » يجب ان لا يشتركوا في حرب الشرق الاوسط .. « ان فيتنام واحدة تكفي » .

٢ ـ اقترح ان يصدر الرئيس الاميركي « دعوة عاجلة الى الرؤساء لحضور المؤتمر : بريجنيف ، بومبيدو ، برانت ، هيث ، كاكوي تاناكا ، والذين يمثلون الدول